

صفحات من تاريخ الشرطة العراقية

إستخدام الحيوانات في مكافحة الإجرام

منتصف ستينيات القرن الماضي ، وبفضل انفتاح الشرطة العراقية على عدد من دول اوربا ومنها المانيا الشرقية تم استحداث جناح في كلية الشرطة باسم جناح المركز التدريبي لكلاب الشرطة يقوم على فكرة استثمار ما تمتاز به بعض انواع الكلاب من حاسة شم قوية وخاصة الروائح المنبعثة من الاجسام والاشياء وبشكل خاص جسم الانسان ومن أبرز استخدامات الكلاب البوليسية كشف المتفجرات ، والمخدرات او المتفجرات ، وتخصيص مركبي الجرائم من بين المتهمين الاخرين استنادا الى شم الكلب لرائحة منديل او جوارب او حذاء عثر عليه في مسرح الجريمة عائد الى مرتكبيها . وتستلزم سلامة عملية التشخيص بواسطة الكلاب البوليسية عدة شروط هي :-

- ان يعثر في محل الحادث الاجرامي على اثار او مواد معينة ذات رائحة .
- ان يجلب الكلب البوليسي الى مكان الحادث ويوعز له بان يشم تلك المواد او الاثار او تنقل اليه من مكان وجودها ليشمها قبل زوال رائحتها .
- ان يكون هناك متهم بارتكاب الجريمة او اكثر من منم واحد .
- وتتم عملية التشخيص بان يوضع المتهم بين ثمانية اشخاص اخرين مشاهدين له ويجلسون خلف بعضهم في صف طابور وبين كل منهم مسافة خطوة واحدة تقريبا . ثم يؤتى بالكل البوليس ويشم الاثر او الشيء ، فاذا كان مرتكب الجريمة من بين الأشخاص الموجودين في الطابور فان الكلب بما له من حاسة شم قوية يتمكن من ايقينه فيمسك به او ينيح بالقرب منه .
- يقوم المحقق الذي قام بعملية التشخيص بتنظيم محضر تحريري بعملية التشخيص .
- وفي الوقت الذي انتهي دور شرطة الهجانة و شرطة الخيالة في الشرطة العراقية فان ادارة وتدريب الكلاب البوليسية مازالت قائمة وشهدت تطورات ايجابية واسعة

□ لواء شرطة متقاعد

وكمية العتاد المصروف ، وسجل العلف وسجل الاجازات الاعتيادية للافراد الخ وتوجب التعليمات على كل مأمور مركز ان يعتني بتهيئة واعداد قوائم خاصة بما يلي:-

- اسماء القرى والمحللات المعروفة بارتكاب اعمال غير قانونية .
- قائمة احصائية عن اسماء المختارين وعدد النفوس ودور السكن ، والمصانف والمشافي العامة ، المسلحين ، المراعي ، مياه الشرب ، المسزروعات والمواشي ، العشائر .
- قائمة المراكز العشوائية كالجسور والسدود والنواظم والترع والاساكين الاثرية والمطارات والمستودعات الحكومية والبريد والمستوصفات
- ودعامات الحدود وارقامها
- الاساكين ذات الخطورة والاهمية الخاصة كالناظر والغابات والعيون المعدنية
- ويصابع المياد والمستنقعات ... والطرق المبلطة والفرعية والوعرة
- والطرق التي يتعذر وصول وسائل النقل اليه المرور منها عند هطول الامطار والثلوج .
- قوائم اساكين صنع الفحم ومخازن الحبوب الالهية ومواقع الخناات والمنازل التي اعتاش القوافل المبيت او الاستراحة فيها .
- قائمة بالقرى المهجورة والخرائب المهمة .

وواضح ان الشرطة العراقية كانت قد اعتمدت عند بداية تاسيسها سنة 1922 حفظ الامن بالصحاري والبنوادي بواسطة شرطة الهجانة وحفظ الامن في القرى والاريف بواسطة شرطة الهجانة ... النواحي والاقضية - قد اشئت بعد وكانت مراكز الشرطة الخيالة تقوم عادة في ضواحي المدن ، ويشتمل كل مركز على دائرة وموقف ومستودع للأسلحة والسيارات والنفط والمواشي والكهرباء والنجدة والحراسات وغيرها هو الاساس في حفظ الامن العام ومكافحة الاجرام ، كما تصاعدت باستحداث اعباء مديريات شرطة المحافظات باستحداث مديريات عامة للامن سنة 1957 والسفر والجنسية سنة 1965 والحدود سنة 1973 والمرور سنة 1974 ومنذ

1929 والشمالية سنة 1942 والجزيرة سنة 1946 الحقت سفارز شرطة الهجانة بها ، وتقلص دورها تدريجياً بعد التوسع باستخدام الوسائط الالية في اعمال شرطة البادية ... بحيث لم يبق من شرطة الهجانة في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي سوى 130 هجاناً يعملون في التعقبيات المحدودة ومراقبة المناطق العشوائية في مواسم الرعي ... حتى انتهى دورهم بتطور احوال شرطة البادية . للمزيد من التفاصيل راجع كتاب -المحيط في تشكيلات شرطة الهجانة العراقية -الجزء الاول- مطبعة العاني -بغداد - 1945- صفحة 360.

اما استخدام الخيول في الشرطة العراقية فكان معروفاً منذ العهود القديمة والعصر الاسلامي ، وكما سبق ان اشرنا ان الفرسان كانوا صنف من صنوف البوليس العثماني.

تدريب طلاب

ونظراً للاهمية الشرطة الخيالة فان كلية الشرطة العراقية حرصت منذ بداية تاسيسها على ان يكون جناح الفروسية ضمن تشكيلها الاداري مسؤولاً عن تدريب طلاب كلية او اعدادية الشرطة على ركوب الخيل وقيادتها ، مراعاة لادامة العمل في صنف الشرطة الخيالة الذي وجد منذ بداية تشكيل الشرطة العراقية ، ليؤدي واجبات التعقيب والمطاردة السريعة ومنع وقوع الحرائم ، وتأمين طرق سير القوافل ، واجراء التفتيشات القانونية ضمن مناطق الارياف العراقية التي لم تكن تحت الغطاء البيارق واستحدثت بدلها شرطة نظامية هي شرطة الهجانة مسؤولة عن حفظ الامن في البادية الجنوبية - الغربية من وادي حوران في لواء الدليم الانبار حتى الحدود الكويتية مع تشكيل مفاز من الهجانة في مخافر الرحبة والنجدة والحاضبة في لواء الديوانية . وفي سنة 1929 عملت شرطة الهجانة تمارس كليات في مواقع عديدة ضمن البادية الجنوبية وهي السلما ، الشبكية ، النخيب ، الصمة ، منطقة الحياذ ، الانصاب ، صفوان -محبور .

وبعد استحداث مديريات شرطة البادية الجنوبية سنة

في البند اولاً من المادة 1 من النظام اعلاه . لكنها لم تطرق الى الهجانة كصنف من صنوف قوى الامن الداخلي ، لان مركبات حلت محل الجمال في دوريات الشرطة منذ أكثر من 30 سنة .

انواع الكلاب

ونظراً لما تتميز به بعض انواع الكلاب في حاسة شم قوية ، وخاصة الروائح المنبعثة من الاجسام والاشياء ، ومنها جسم الانسان ، فقد استخدمتها الشرطة العراقية في مجالات عديدة واهما كشف المخدرات والمتفجرات وعمليات التشخيص في التحقيقات الجنائية ... لذلك سنحاول ان نتعرف في هذه الدراسة على صور استخدام الحيوانات في العراق لغراض حفظ الامن ومكافحة الاجرام من خلال التعرف على صنوف شرطة الهجانة والخيالة والكلاب البوليسية في فترة الاحتلال البريطاني للعراق خلال سنوات 1918 - 1914 اعتمدت قوات الاحتلال استحداث قوة من الشرطة تستخدم الجمال وتؤدي واجبات حفظ الامن ومكافحة الاجرام في البوادي المرتبطة بالوية البليم الانبار والمنقذ الناصرية والديوانية القادسية وذلك لتدخل السريع في فض المزارعات بين العشائر التي غالباً ما كانت تتنازع من اجل السيطرة على الارياو بسبب شيوع ممارسات الغزو والاخذ بالثار ... الخ وكان يطلق على تلك القوة بـ البيرق ثم استحدث ببرق اخر في منطقة الجزيرة التابعة للواء الموصل سنة 1922... وفي سنة 1923 تم الغاء البيارق واستحدثت بدلها شرطة نظامية هي شرطة الهجانة مسؤولة عن حفظ الامن في البادية الجنوبية - الغربية من وادي حوران في لواء الدليم الانبار حتى الحدود الكويتية مع تشكيل مفاز من الهجانة في مخافر الرحبة والنجدة والحاضبة في لواء الديوانية . وفي سنة 1929 عملت شرطة الهجانة تمارس كليات في مواقع عديدة ضمن البادية الجنوبية وهي السلما ، الشبكية ، النخيب ، الصمة ، منطقة الحياذ ، الانصاب ، صفوان -محبور .

وبعد استحداث مديريات شرطة البادية الجنوبية سنة

العثماني ينقسم الى صنوف ثلاثة هي المشاة والفرسان والمدني اي الذين يرتدون الملابس المدنية المادة 6من نظام البوليس الصادر في 8 جمادى الاولى 1331 .

واشارت المس بيل المستشارة في دائرة المنذوب السامي البريطاني التي الحقت بالحلمة العسكرية البريطانية التي احتلت العراق خلال الحرب العالمية الاولى 1914 -1918 الى انه في تموز 1917صادق قائد الجيش البريطاني على تجنيد قوة من الشبانة يبلغ عددها الاقصى من حيث العدد 900جندي في ولاية بغداد ، 500منهم خيالة . وكانت واجباتها تدور في اطار العمل العسكري والعمل الشرطي

قائد الجيش العراقي في الشرطة العراقية بعد تاسيسها في المملكة العراقية وعند تصرد وزارة الداخلية في 1/9/1922امر بتنظيم قوة الشرطة التي كانت تضم حوالي 3000شُرطي في صنوف المشاة والخيالة والهجانة واهدث نظام لصنوف قوى الامن الداخلي رقم لسنة 2012والتعليمات رقم لسنة 2015الصادرة عن وزارة الداخلية لتسهيل تنفيذ ... عدد الخيالة من ضمن الصنف العام المنصوص عليه

المهربية والممنوع تداولها في الاسواق المحلية رقم 8لسنة 2008ومنها الاغنام والحيوانات الاخرى .

حماية الحيوانات

- قانون حماية الحيوانات والطيور البرية رقم 17لسنة 2010 .
- قوانين اخرى كثيرة منها قانون انواع من الصحة العامة وقانون حماية وتحسين البيئة . قانون مكافحة الحيوانات الضالة وقانون تحسين جنس الحيوانات وغيرها .
- كما ان اغلب دول العالم كانت وما تزال ، تستخدم انواع من الحيوانات في حفظ الامن العام ومكافحة الاجرام وعندما تاسست الدولة العراقية في 1921كان من الطبيعي ان تناظر بما كان عليه حال الشرطة في العهد العثماني ، حيث كان البوليس

ملوكة لغيره او جرحها جرحاً بليغاً او اضر بها بوجه اخر ضرراً جسيماً وكذلك الموجودة في نهر او ترعة او غير او مستنقع او حوض او استعمل في صيدها او اتلافها بطريقة من طرق الابادة الجماعية كالمفجرات والمواد الكيميائية والوسائل الكهربائية وغيرها ... مادة 482كماً عاقب بالمواد 483 و484 او 485 و486على افعال اخرى ضارة بالحيوانات . كما عاقب على كثير من المخالفات التي تجسد سوء استخدام الحيوانات وعدم الوقاية من اضرارها .

قانون تنظيم ذبح الحيوانات رقم 22لسنة 1972 .

قانون مكافحة الكلاب السائبة رقم 48لسنة 1986 .

قانون ضبط الاموال



عبد الوهاب عبد الرزاق التحافي

في مختلف الدول تشريعات تعتنى بحماية الحيوانات ومنع العدوان عليها ، بوصفها جزءاً من الثروة الوطنية كما تعتنى بالوقاية من امراضها ، ومنع اضرارها ، وتنظيم الاتجار بها وحيازتها

ففي جمهورية العراق توجد قوانين عديدة اهتمت بشؤون الحيوانات منها :-

- القانون المدني رقم 40 لسنة 1951الذي تناول
- موضوع جنابة الحيوان بالمواد 226 -221ضمن المسؤولية عن الاشياء .
- قانون مكافحة الجراد رقم 142لسنة 1960 .
- قانون العقوبات رقم 111لسنة 1969عاقب بالحبس والغرامة او باحدى العقوبتين من قتل عمداً او بدون مقتضى دابة من دواب الكروب او الجبر او الحمل

نظراً لاهمية الشرطة الخيالة فان كلية الشرطة العراقية حرصت منذ بداية تاسيسها على ان يكون جناح الفروسية ضمن تشكيلها الاداري مسؤولاً عن تدريب طلاب كلية او اعدادية الشرطة على ركوب الخيل وقيادتها ، مراعاة لادامة العمل في صنف الشرطة الخيالة الذي وجد منذ بداية تشكيل الشرطة العراقية ، ليؤدي واجبات التعقيب والمطاردة السريعة ومنع وقوع الجرائم ، وتأمين طرق سير القوافل ، واجراء التفتيشات القانونية ضمن مناطق الارياف العراقية التي لم تكن تحت الغطاء البيارق واستحدثت بدلها شرطة نظامية هي شرطة الهجانة مسؤولة عن حفظ الامن في البادية الجنوبية - الغربية من وادي حوران في لواء الدليم الانبار حتى الحدود الكويتية مع تشكيل مفاز من الهجانة في مخافر الرحبة والنجدة والحاضبة في لواء الديوانية . وفي سنة 1929 عملت شرطة الهجانة تمارس كليات في مواقع عديدة ضمن البادية الجنوبية وهي السلما ، الشبكية ، النخيب ، الصمة ، منطقة الحياذ ، الانصاب ، صفوان -محبور .

وبعد استحداث مديريات شرطة البادية الجنوبية سنة

المهربية والممنوع تداولها في الاسواق المحلية رقم 8لسنة 2008ومنها الاغنام والحيوانات الاخرى .

قانون حماية الحيوانات والطيور البرية رقم 17لسنة 2010 .

قوانين اخرى كثيرة منها قانون انواع من الصحة العامة وقانون حماية وتحسين البيئة . قانون مكافحة الحيوانات الضالة وقانون تحسين جنس الحيوانات وغيرها .

كما ان اغلب دول العالم كانت وما تزال ، تستخدم انواع من الحيوانات في حفظ الامن العام ومكافحة الاجرام وعندما تاسست الدولة العراقية في 1921كان من الطبيعي ان تناظر بما كان عليه حال الشرطة في العهد العثماني ، حيث كان البوليس

ملوكة لغيره او جرحها جرحاً بليغاً او اضر بها بوجه اخر ضرراً جسيماً وكذلك الموجودة في نهر او ترعة او غير او مستنقع او حوض او استعمل في صيدها او اتلافها بطريقة من طرق الابادة الجماعية كالمفجرات والمواد الكيميائية والوسائل الكهربائية وغيرها ... مادة 482كماً عاقب بالمواد 483 و484 او 485 و486على افعال اخرى ضارة بالحيوانات . كما عاقب على كثير من المخالفات التي تجسد سوء استخدام الحيوانات وعدم الوقاية من اضرارها .

قانون تنظيم ذبح الحيوانات رقم 22لسنة 1972 .

قانون مكافحة الكلاب السائبة رقم 48لسنة 1986 .

قانون ضبط الاموال

في حياتنا البشرية، تتباين سبل التفكير والفعل الإجرائي بشأن أسئلة مهمة ومفصلة أحياناً في سياق العيش العام والخاص، وإزاهما تتباين من ثم ردود الأفعال أيضاً من شخص لآخر لأسباب عديدة، منها تربيته البيئية، وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، وشكل التعليم الوطني الذي يتلقاه، وطراز المصدر التي يستقى منها علومه، وربما أسباب أخرى منها النفسية والاجتماعية والأخلاقية وما سواها من مسيات.

إن روح المقاومة ومن ثم رفض الواقع المعاش، هي في الأغلب من طبيعة النفس البشرية، وهي تحسب ضرورية أيضاً في مسيرة الأمم والدول والمجتمعات التي تفكر وتحلل وتعترض بوجودها وتفخر بكيانها، بالرغم من أن البكاء على الماضي المندرس من دون تفكير ولا تفعيل ولا تعديل ولا تغيير يبقى ناقصاً لا ينعف. فعندما أكتسحت العولمة معظم المجتمعات المتقدمة وأساقط دول ومجتمعات لتبريراتها وتحولاتها بكل انسيابية وسط تآييد أمني صارخ، صارت لها أعداء في المعسكر المقابل الذي لم يسعف ذاته للفتاعة بكون هذا الشكل الجديد من السياسة الدولية قد جعل العالم قرية صغيرة وتحول

سؤال من الحياة

ما الأجدى؟ المقاومة أم الرضوخ للواقع؟

والثوالي، فمن حق أي إنسان أن يقرر النافع لمصلحته ولا يبقى تحت قبة الانتظار الممل طيلة حياته كغلام فاه من دون نتيجة. فهو لن يعيش سوى مرة واحدة، ذلك أن الحياة إن هي سوى لحظات ومشاعر وسعور، وحرية رات فيه تضيقاً للحريات وتقيداً للتقاليد وخروجاً عن الملوف في الحياة التقليدية.

من هنا، نجد من الطبيعي تكرار مثل هذا السؤال من قبل كثير من البشر والأشخاص الذين يعملون الفكر سلباً أم إيجاباً على صعيد شخصي أكثر منه مجتمعياً في بعض الأحيان. فعلى الصعيد الأسري مثلاً، كثيراً ما نجد الحيرة في عيون وبشكال أحد الأزواج المتأثر بمشكلة منزلية مع الشريك الأخر ويسؤاله: هل استمر في نسق الحياة هذا بالرغم من تنغيصه حياتي وإحالتها جحيماً منذ أمده؟ ونجد ذات التساؤل إزاء زوجة متطلبة أو أم متسلطة. وهذا ينطبق على الصعيد الاجتماعي للأوطان والمجتمعات. ففي العراق تشهد هذه الأيام وطأة المقاومة والرفض من لندن مجتمعات ومدن وقصبات ابليت منذ سنين بساسة فاسدين وحزب فاشلة ليس لها من مسوغ للوجود سوى العمل على نهج ثروات البلاد وإفراق العباد وتخليق الحياة في كل شيء إلا في زيادة حيوس العاطلين وتدمير البناء وزيادة تصحر الأرض وجفاف الموارد المائية بسبب الفشل في إدارة شؤون الوطن والأرض والإنسان وفقدان الخطط والبرامج التي تبني وتعمر وتقدم. فكل ما ينتمي إلى الوطن ومصلحته العليا وخدمة المواطن ليس قائماً أو بالأحرى ليس من أولويات أحزاب السلطة في البلاد، ما أدى إلى الانتفاضة الشعبية التي يشتد أوارها بالنتحالي

شعوب حية يمكنها في لحظات حاسمة استرجاع حضارتها وتاريخها وهيبتها عبر اجترار ماضيها وتحليل الجلال القاسي في لحظة تاريخية حاسمة من الزمن لتعيد اجسادها وتغلق الطريق أمام الأغرب والدخلاء والمندسسين والمفسدين في الأرض. المطلوب من العراقيين اليوم، مزيداً من الشجاعة في اتخاذ القرار المصائب، والتناغم مع موسيقى المثقفين والعقلاء والتكثويراوسائر الداعين إلى بناء دولة مدنية والمطالبين بأعاد هبة الوطن وسيادة القانون والاحترام للمساواة والتطبيق العمدالة ومحاسبة الفاسدين واستبعادهم واستعادة الاموال المسروقة للخروج من النفق المظلم، والحكمة في الرفض

الأسرية مثلاً، تبعاً للتقاليد والقوانين العائلية. فالأم، مهما كانت متسلطة في نظر الكثرة، ستبقى كلمتها هي الاعلى في البيت، والاخ الأكبر او البنت البكر سيكون لهما الباع الطويل في قرارات العائلة، والابن كذلك سيكون حظها أوفر في التقدير والاحترام المنحدر من النكور في الأسرة الواحدة. فهذه من طبيعة الحياة، وكذا بالنسبة للأوطان والأمم، يبقى السكوت لظاهر عين فلان وعلان، أو خوفاً من سطوة هذا الحزب أو ذاك التشكيل المسلح، أو خجلاً من هذا المرجع النبوي أو صاحب تلك العمامة. وقد يطول الصبر حتى حدود الانفجار، حين يفقد البشر ما عندهم من طاقة لمثل صبر ابوب. وهذا ما يحصل لشعبنا المنكفئ ابتداءً من ثغر البصرة ومرورا بمدن الجنوب المجاورة ووصولاً إلى العاصمة بغداد. ومن يذري، إلى أين سيقف المد الغاضب؟ هناك من يقول بالصبر على الأشياء والرضوخ لها في النهاية، مهما كانت الأسباب والعواقب. وهذا من سمة القبول الأعمى بشكل الحياة والترسخ في القناعة والناقصه والساذجة بما هو قائم بالرغم من قمامته وعدم وضوح الرؤوية فيه. بل هذا إنما هو شكل من أشكال القبول وعدم المقررة في اتخاذ المواقف المصائبية وتقدير المصير. وقد يشكل أيضاً ظاهرة سلبية تلعب سمة شعب باكملة، حين القبول بما هو قائم والرضوخ للواقع المتهرئ مهما كان مزبواً أو حرجاً في حياته ويتناحجه التي قد تبدو كارثية. أي بمعنى آخر، مثل هذا السلوك يعني هروباً نحو المجهول أو إلى التناوض والضيابة في الانتقاء الامثل للأموال والقرارات، ما يعني فقدان الوعي في الاختيار وترتيب

شعوب حية يمكنها في لحظات حاسمة استرجاع حضارتها وتاريخها وهيبتها عبر اجترار ماضيها وتحليل الجلال القاسي في لحظة تاريخية حاسمة من الزمن لتعيد اجسادها وتغلق الطريق أمام الأغرب والدخلاء والمندسسين والمفسدين في الأرض. المطلوب من العراقيين اليوم، مزيداً من الشجاعة في اتخاذ القرار المصائب، والتناغم مع موسيقى المثقفين والعقلاء والتكثويراوسائر الداعين إلى بناء دولة مدنية والمطالبين بأعاد هبة الوطن وسيادة القانون والاحترام للمساواة والتطبيق العمدالة ومحاسبة الفاسدين واستبعادهم واستعادة الاموال المسروقة للخروج من النفق المظلم، والحكمة في الرفض

شعوب حية يمكنها في لحظات حاسمة استرجاع حضارتها وتاريخها وهيبتها عبر اجترار ماضيها وتحليل الجلال القاسي في لحظة تاريخية حاسمة من الزمن لتعيد اجسادها وتغلق الطريق أمام الأغرب والدخلاء والمندسسين والمفسدين في الأرض. المطلوب من العراقيين اليوم، مزيداً من الشجاعة في اتخاذ القرار المصائب، والتناغم مع موسيقى المثقفين والعقلاء والتكثويراوسائر الداعين إلى بناء دولة مدنية والمطالبين بأعاد هبة الوطن وسيادة القانون والاحترام للمساواة والتطبيق العمدالة ومحاسبة الفاسدين واستبعادهم واستعادة الاموال المسروقة للخروج من النفق المظلم، والحكمة في الرفض

شعوب حية يمكنها في لحظات حاسمة استرجاع حضارتها وتاريخها وهيبتها عبر اجترار ماضيها وتحليل الجلال القاسي في لحظة تاريخية حاسمة من الزمن لتعيد اجسادها وتغلق الطريق أمام الأغرب والدخلاء والمندسسين والمفسدين في الأرض. المطلوب من العراقيين اليوم، مزيداً من الشجاعة في اتخاذ القرار المصائب، والتناغم مع موسيقى المثقفين والعقلاء والتكثويراوسائر الداعين إلى بناء دولة مدنية والمطالبين بأعاد هبة الوطن وسيادة القانون والاحترام للمساواة والتطبيق العمدالة ومحاسبة الفاسدين واستبعادهم واستعادة الاموال المسروقة للخروج من النفق المظلم، والحكمة في الرفض

شعوب حية يمكنها في لحظات حاسمة استرجاع حضارتها وتاريخها وهيبتها عبر اجترار ماضيها وتحليل الجلال القاسي في لحظة تاريخية حاسمة من الزمن لتعيد اجسادها وتغلق الطريق أمام الأغرب والدخلاء والمندسسين والمفسدين في الأرض. المطلوب من العراقيين اليوم، مزيداً من الشجاعة في اتخاذ القرار المصائب، والتناغم مع موسيقى المثقفين والعقلاء والتكثويراوسائر الداعين إلى بناء دولة مدنية والمطالبين بأعاد هبة الوطن وسيادة القانون والاحترام للمساواة والتطبيق العمدالة ومحاسبة الفاسدين واستبعادهم واستعادة الاموال المسروقة للخروج من النفق المظلم، والحكمة في الرفض



لويس إقلييس

في حياتنا البشرية، تتباين سبل التفكير والفعل الإجرائي بشأن أسئلة مهمة ومفصلة أحياناً في سياق العيش العام والخاص، وإزاهما تتباين من ثم ردود الأفعال أيضاً من شخص لآخر لأسباب عديدة، منها تربيته البيئية، وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، وشكل التعليم الوطني الذي يتلقاه، وطراز المصدر التي يستقى منها علومه، وربما أسباب أخرى منها النفسية والاجتماعية والأخلاقية وما سواها من مسيات.

إن روح المقاومة ومن ثم رفض الواقع المعاش، هي في الأغلب من طبيعة النفس البشرية، وهي تحسب ضرورية أيضاً في مسيرة الأمم والدول والمجتمعات التي تفكر وتحلل وتعترض بوجودها وتفخر بكيانها، بالرغم من أن البكاء على الماضي المندرس من دون تفكير ولا تفعيل ولا تعديل ولا تغيير يبقى ناقصاً لا ينعف. فعندما أكتسحت العولمة معظم المجتمعات المتقدمة وأساقط دول ومجتمعات لتبريراتها وتحولاتها بكل انسيابية وسط تآييد أمني صارخ، صارت لها أعداء في المعسكر المقابل الذي لم يسعف ذاته للفتاعة بكون هذا الشكل الجديد من السياسة الدولية قد جعل العالم قرية صغيرة وتحول